

منار السبيل

فصل .

وشروط صحة السعي ثمانية : النية والإسلام والعقل لما تقدم .

والموالة قياسا على الطواف [ولأنه A والى بينه] وقال في الكافي : لا تجب لأنه نسك لا يتعلق بالبيت فلم يشترط له الموالة كالرمي وقد روي أن سودة بنت عبد الله بن عمر تمتعت فقضت طوافها في ثلاثة أيام انتهى .

والمشي مع القدرة قال في الشرح : ويجزئ السعي راكبا ومحمولا ولو لغير عذر وفي الكافي : يسن أن يمشي فإن ركب جاز [لأن النبي A سعى راكبا] .
وكونه بعد طواف ولو مسنونا كطواف القدوم [لأن النبي A إنما سعى بعد الطواف وقال :
خذوا عني مناسككم] .

وتكميل السبع يبدأ بالصفة ويختم بالمرورة لما في حديث جابر .

واستيعاب ما بين الصفا والمرورة ليتيقن الوصول إليهما في كل شوط .

وإن بدا بالمرورة لم يعتد بذلك الشوط لحديث جابر [أن النبي A لما دنا من الصفا قرأ :
{ إن الصفا والمرورة من شعائر الله } [البقرة : 158] أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفة
فرقي عليه [الحديث رواه مسلم ولفظ النسائي] ابدؤوا بما بدأ الله به [.

وسننة : الطهارة وستر العورة لقوله A لعائشة لما حاضت : [افعلي ما يفعل الحاج غير أن
لا تطوفي بالبيت حتى تطهري] متفق عليه وقالت عائشة : إذا طافت المرأة بالبيت ثم صلت
ركعتين ثم حاضت فلتطف بالصفة والمرورة فإن سعى محدثا أو عريانا أجزاءه في قول أكثر أهل
العلم لكن ستر العورة واجب مطلقا .

والموالة بينه وبين الطواف بأن لا يفرق بينهما طويلا وقال عطاء : لا بأس أن يطوف أول
النهار ويسعى في آخره .

وسن أن يشرب من ماء زمزم لما أحب ويرش على بدنه وثوبه لحديث جابر مرفوعا : [ماء زمزم
لما شرب له] رواه أحمد وابن ماجه وعنه : [أن النبي A دعا بسجل من ماء زمزم فشرب منه
وتوضأ] وعن ابن عباس مرفوعا : [إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتصلعون من ماء
زمزم] رواه ابن ماجه .

ويقول : بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وريا وشيعا وشفاء من كل داء
واغسل به قلبي وأملأه من خشيتك لحديث ابن عباس أن رسول الله A قال : [ماء زمزم لما شرب
له إن شربته تستشفى به شفاك الله] وإن شربته يشبعك أشبعك الله به وإن شربته لقطع ظمئك قطعه

ا [وهي هزيمة جبريل وسقيا إسماعيل] رواه الدارقطني .

وتسن زيارة قبر النبي A وقبري صاحبيه رضوان ا [وسلامه عليهما لما روي عن النبي A قال]
من زارني أو زار قبري كنت له شافعا أو شهيدا [رواه أبو داود الطيالسي وعن ابن عمر
مرفوعا : [من حج فزار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي] وفي رواية : [من زار
قبري وجبت له شفاعتي] رواه الدارقطني بإسناد ضعيف .

وتستحب الصلاة بمسجده A وهي بألف صلاة وفي المسجد الحرام بمائة ألف وفي الاقصى
بخمسمائة [لحديث جابر أن النبي A قال : صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة] رواه أحمد وابن ماجه
بإسنادين صحيحين وعن أبي الدرداء مرفوعا : [الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة
والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة] رواه الطبراني في
الكبير وابن خزيمة في صحيحه